أطفالنا
في رحاب
القرآن
الكريم

٢٨

آيات وقصة

صالح عليه السلام وقومه

الدكتور سعد شلبي



أطفالنا في رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة

٢٨

صالح عليه السلام وقومه

تأليف

الدكتور سعد إسماعيل شلبي

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
ت: ٢٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥
٦ أ شارع جواد حسني - ت: ٢٣٩٣٠١٦٧
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

«أولادنا»

أمانة غالية، نعمة اللَّه، أمرنا بالحفاظ عليهم، ورعايتهم بالتربية السليمة.. وهذه السلسلة:

– تربِّى أولادَنا تربية إِسلاميَّةً تعتمدُ عَلَى هُدًى مِنْ كِتابِ اللَّه «القرآنِ الكريم» تعرضُ القصصَ على حسَبِ ترتيبِ المصْحَفِ لتكوِّنَ فى النهايةِ «التفسيرَ القصَصىَّ للقرآنِ الكريمِ للناشئينَ» وهمْ فى حَاجَةٍ ماسَّةٍ إِلَى هذا التفسير الذى يَصِلُهمْ بماضِيَهُمْ العريقِ، ويعدُّهُمْ لحاضِرِهمْ ومُسْتَقْبَلِهِمْ.

– وفى هذه الطَّبعةِ الجَديدَةِ حَرصْنَا أنْ تكونَ الفائدةُ أكبَر، فقدَّمنا فِى آخرِ كلِّ قصَّةٍ ملحقًا منْ شقَّيْنِ.. الشقُّ الأوَّلُ عدَّةُ أَسْئلَةٍ تَحْفزُ القَارِئَ عَلَى أنْ يُعيدَ القراءَةَ ويتأمَّلَ القصَّةَ جَيداً ليجيبَ عن هذه الأسئلَة، فتستقرَّ المعَانى فى ذِهْنِه، ويزيدَ عِلْمًا بمَا فيها مِنْ قِيمَةٍ دينيةٍ هى الثمرةُ التى نرْجُوْهَا من نشْرِ هذهِ القصَصِ.

– أما الشقُّ الثانِى من الملحَقِ فهوَ دُروسٌ فى قواعدِ اللغَةِ العربيَّة «علم النَّحْوِ» إذا تَتبَّعهَا القَارِئُ دَرْسًا بَعْدَ درسٍ من بدايَةِ السِّلْسلةِ إِلَى آخرِهَا يَصيرُ عَلَى عِلْمٍ بالحدِّ الأدْنَى مِنْ قواعدِ النحوِ التِى لا يَنْبَغِى لقَارِئ أنْ يجهَلَها، فيستقيمَ لسَانُهُ، وتسلَمَ قراءَتُهُ مِنَ اللَّحْنِ والخطَأ..

وبهذه القصَصِ وما يَتبَعُهَا من دُروسٍ فى اللغَة نكونُ قَد حصلْنَا عَلَى فَائدةٍ مزدوَجَةٍ، مِنْ قيمٍ دينيةٍ ومعرفَةٍ بقواعد لغتنَا، وهُوَ مَا ينْبَغِى أنْ نربَى عَلَيْه أجْيَالَ أبْنائنَا القَادمة.. فنستعيدَ مجدَ الماضِى عَلَى أسُسٍ مِنْ حَضَارَةِ المسْتَقْبَلِ.. ﴿**رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴿٧٤﴾﴾ [الفرقان].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةًۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٣
وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ
ٱلْجِبَالَ بُيُوتًاۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ٧٤ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن
قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ
أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ
مُؤْمِنُونَ ٧٥ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٧٦ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ٧٧ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ
جَٰثِمِينَ ٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٧٩

[الأعراف]

معانى الكلمات:

(٧٣) **وإلى ثمود أخاهم صالحًا**: وأرسلنا إلى قبيلة « ثمود » رسولاً منهم اسمه « صالح ».

بينة: علامة ودليل على صدق رسالتى.

آية: دليل على أننى رسول من عند الله.

ذروها: اتركوها. **ولا تمسوها بسوء**: ولا تعتدوا عليها.

(٧٤) **جعلكم خلفاء من بعد عاد**: جعلكم ترثون منازل قبيلة عاد ومزارعهم.

وبوأكم فى الأرض: أسكنكم فيها.

آلاء الله: نعم الله عز وجل. **ولا تعثوا**: ولا تفسدوا.

(٧٥) **قال الملأ**: قال الرؤساء.. المستكبرون من قوم صالح.

(٧٧) **فعقروا الناقة**: فذبحوها.

وعتوا عن أمر ربهم: استكبروا عن الخضوع لأمر الله.

بما تعدنا: بما تهددنا وتخوفنا به من العذاب.

(٧٨) **فأخذتهم الرجفة**: فقضت عليهم الزلزلة الشديدة وأهلكتهم.

فأصبحوا فى دارهم جاثمين: فصاروا فى منازلهم ميتين لا حراك لهم.

(٧٩) **فتولى عنهم**: تركهم بعد هلاكهم ومشاهدة ما جرى لهم.

(١)

سألَ الأبُ أبناءَهُ :

– أتَذكُرون نهاية قِصَّة نُوحٍ – عليه السَّلامُ – معَ قَوْمِه .

أجابَ أشرفُ : آمَنَ به فريقٌ أكثرُهُ مِن الفُقراءِ، وكفر به الأغنياء المسْتكْبرونَ؛ فانْتَقَمَ اللَّهُ منهم فأغرَقَهُم الطُّوفَانُ، أمَّا الَّذينَ آمَنُوا مَعَه؛ فقد رَكِبُوا مَعَه السَّفِينَةَ فنجَّاهُم اللَّهُ وَهُم الَّذِينَ عَمَّروا الدُّنيَا .

قالَ الأبُ : أحْسَنْتَ يا أشْرَفُ .

ثم اتَّجَهَ إِلَى إِيمانَ وَوَجَّهَ إِليها هذَا السُّؤالَ :

– أتذْكرينَ قِصَّةَ هُودٍ مَعَ قومِهِ « عاد » ؟

قالت إِيمانُ : أذكُرُها يا أبى . . فَهُم الَّذين جَعَلَهُمُ اللَّهُ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَهُم اللَّهُ فِى الخَلْقِ بَسْطَةً، فَكَانوا عَمَالِقَةً، طِوالاً عِراضًا، وَكَانُوا يَنْحتونَ بُيوتَهُم فِى الجِبَالِ . . وَوَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِم فِى أرْزَاقِهِم .

التَفَتَ الأبُ إِلَى ابْنَتِه « إِيمانَ » وقالَ :

وهلْ شكرَ قومُ هودٍ اللَّهَ – عزَّ وجلَّ – علَى هذِهِ النِّعَمِ ؟

أجابَت إِيمانُ : كلا . . إِنَّهُم لم يَشْكُرُوا اللَّهَ – سُبحانَه وتعالَى – لأنَّهُم عَبَدُوا الأصْنَامَ ولم يَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ الَّذى خَلَقَهُم وَرَزَقَهُم، وعَصَوْا رَسُولَهُم « هُوداً » عندَمَا قَالَ لَهُم : ﴿ **اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ . . .** (٧٣) ﴾ ! !

قالَ والدُها: وكيفَ كانت نِهايتُهم يا إِيمان؟

أجابت إِيمانُ: كانَت نِهايَتُهم مُذْهِلَةً؛ أرسل اللَّهُ - تَبَارَكَ وتعالَى - عَلَيْهِم ريحًا فيها عَذَابٌ أليمٌ، استَمَرَّتْ سَبْعَ لَيَال وثمانيَةَ أيَّامٍ، تَركَت مَنْ كَفَرَ بِهُودٍ - علَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ - صَرْعَى كَأَنَّهُم أعْجازُ نَخْلٍ خَاوِيَة..

واصَلَ الأبُ حَدِيثَهُ لأبنائِه قَائلاً:

- وكانَ عَلَى النَّاسِ - يا أبنائى - أن يَتَّعظوا بما حَدَثَ لقومِ نُوحٍ، وبما حَدَثَ لقَومِ هُود، وقد عَرَفوا نهايَةَ قِصَّةِ نُوحٍ مَعَ قَوْمِهِ الكافرينَ، ومَعَ قومِهِ المؤمنينَ، وكانت آثارُ قَوْمِ هُودٍ أمَامَ عُيُونهم؛ مَساكِنهم فى الجبال لا تَزَالُ - وإِنْ ظَهر علَيها الخَرَابُ والدَّمارُ!! بَقِيَت هذه المساكِنُ شَاهِدَةً عَلَى انْتِقَامِ اللَّهِ - عَزَّ وجلَّ - مِمَّن يُكَذِّبُ رُسلَه، ويكفُرُ برسالَتِهِم!!.

ولم يكُنْ للكافِرينَ عُذرٌ - يا أبنائى - لأنَّ هُوداً عليه السَّلامُ قال لقومِه:

﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٦٩)** ﴾ [الأعراف].

* * *

ثُمَّ تَأتى قِصَّة صَالح - عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ - مَعَ قَوْمِهِ «ثمودَ».

قال صَالحٌ لقومِهِ: ﴿ **اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ... (٧٣)** ﴾.

قال أشرف: نفس الكلِمَة الَّتِى قَالَها سَيِّدُنَا نوحٌ لقومِه..

وقالت إِيمانُ: ونفْسُ الكَلِمَةِ الَّتِى قَالَها «هودٌ» عليه السَّلامُ لِقَوْمِه.

قال الأبُ: نعم يا أولادى.. ولكنَّ قَومَ صَالِحٍ وهُمْ قَبِيلةُ ثمودَ لم يَسْتَجِيبوا جميعًا إِليْه، عَلَى الرَّغْمِ من أنَّهُ كَانَ رَجُلاً طَيِّبًا، حَسَنَ الخُلُق، مَعْروفًا بيْنَهُم - قَبْلَ أنْ يَبْعَثَهُ اللَّهُ رَسُولاً إِليهم - كانَ مَعروفًا بالأمَانَةِ والصِّدقِ والوَفَاءِ، وكلِّ الخِصَالِ الطَّيِّبَةِ.

نادَى سيِّدُنا صَالحٌ فى قومِهِ.. وفيهم الأغْنياءُ والفُقراءُ وأصْحَابُ القُصُورِ وسُكَّانُ الأكْوَاخِ قائِلاً:

- اتْرُكُوا الأصْنَامَ؛ لا تعْبُدُوها مِن دُون اللَّه!!

ارْجعُوا عَن ضَلالَكُمْ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، واذْكُروا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَاد!! وأسْكنكم دِيَارَهُم وقُصورَهُم..!!

اعبدُوا اللَّهَ الَّذى رزقكُم بهذِهِ السُّهُول الواسِعَةِ فأقمتُم فيها الحدائِقَ والبساتِينَ وأنْعَمَ عليكُم بكَثِيرٍ مِنَ الفَوَاكِهِ والثمَار..!!

يا قومْ: إِنِّى رَسُول اللَّهِ إِلَيْكُم..

يا قومِ: إِنِّى لَكُم نَاصِحٌ أمينٌ فاسْتمعوا إِلَى نُصْحِى.

* * *

كانَ الأبُ يقولُ هذَا الكَلامُ وقَلْبُهُ مملوءٌ بالإِشْفَاقِ علَى سيدِنا صالحٍ، وأولادُه يستَمِعُونَ إِلَيْه فى تأثُّرٍ وشَغَفٍ، ثُمَّ قَالَ:

– يا أوْلادِى، عندما كان سَيِّدُنا صَالحٌ يذْكُر ذَلِكَ لقومِهِ – الغَرِيبُ – أنَّهُم كانُوا فِى غايَةِ الدَّهْشَةِ والتَّعَجُّبِ وأخَذَ كُلُّ واحِدٍ منهم يقولُ كَلِمَة:

– أنتَ كَذَّابٌ – يا صالحُ – كذَّاب..!!

– كنْتَ – قبلَ ذَلِكَ – عاقِلاً، ولكِنَّكَ أصْبَحْتَ مَجْنُونًا..!!

– ما هذه الخُرافاتُ الَّتِى تذْكُرها لَنَا..؟!

– اعْقَلْ يا صالحُ.. وارْجع إِلَى ما نعرفُه عَنْكَ مِن هُدُوءٍ واتِّزان..!!

وأخَذُوا يُرَدِّدُونَ:

مَجنونٌ.. مَجْنونٌ.. كَذَّابٌ.. كَذَّابٌ!!

إِنَّهُ يُخَرِّفُ.. إِنَّ أصْنامَنَا قَدْ أصَابَتْهُ بِسُوءٍ.. إِنَّ آلهتَنَا قَدْ أَصَابَتْهُ بالجُنُون.

وسيِّدنا صَالح – يا أولادِى – يَسْمَعُ ذَلِكَ كُلَّه.. فيَتَألَّم ويتألَّم.. ويدْعُو اللَّهَ – فِى نفسه:

– اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِى!!

اللَّهُمَّ افْتَحْ قُلُوبَهُم للإِيمانِ بِكَ..!!

* * *

لقد تَرَكَهم صَالِحٌ – وانصرفَ، ولكنَّ جَماعَةً مِن أراذِلِ قَومِهِ وسُفَهائِهم قد لحقُوا به، وأخَذُوا يشْتمُونَه ورَمَاهُ بعضُهم بالحِجارَةِ فأصابتْه..!!

وَوَضَعَ صالحٌ – عليهِ السَّلامُ – يَدَهُ علَى رأسِهِ، وأسْرَعَ فِى مَشْيِهِ، واتَّجَهَ إِلَى بَيْتِهِ وقلْبُهُ مملُوءٌ بالإِشْفَاقِ عَلَى قَوْمِهِ، والخَوْفِ عَلَيْهِم..!

قال أشرفُ: لَقَد كانَ حريصًا على إِيمانهم باللَّه!!

وقال أيمنُ: وكانَ حريصًا علَى أن يَحُول بينَهُم وبيْنَ عِبَادَةِ الأصْنَامِ..!!

قالت إِيمانُ: وكان مع ذَلِكَ كُلِّه يُحِبُّ قومَهُ حُبًّا شَديداً.. وَيَخَافُ عَلَيْهم مِنْ غَضَبِ اللَّه.

قال أبوهم: كَثِيرًا ما كانَ صَالِحٌ يَرْفَعُ يَدَيْه إِلَى السَّماءِ ويدعو: اللَّهُم اهْدِ قَوْمِى إِلَى الإِيمانِ بكَ..!

* * *

(٢)

جَمَاعَةٌ – مِنَ الفُقَراءِ – كانوا مغْلُوبينَ عَلَى أمْرِهم؛ ضُعَفَاءُ، أكثَرُهم مِمَّن كانوا خَدَمًا لِلأغْنياءِ والموسِرينَ فى المنازلِ والقُصُور، أو مِمَّن كانوا يَعملُونَ فى المراعِى والحُقولِ، ومِن أصْحَابِ الحِرَفِ الصَّغِيرة.

فكَّرَ هؤلاءِ فِى كلامِ – سيِّدِنَا صَالحٍ. وقالُوا فى نفُوسِهِم:

– إِن صالحًا رُجُلٌ طَيِّبٌ!!

– صالحٌ أمِينٌ، ما جرَّبنا علَيْه كَذِبًا..!!

– إِنَّنا نعْرفُه.. إِنَّه صَادِقٌ وَفِىٌّ..

– وما يقولُهُ لنا كلامٌ مَعْقُولٌ.. إِنَّه صَادِقٌ فيما يقولُ!

– هذه الأصْنامُ التى نَصْنَعُها بأيْدِينا كيفَ نعبُدها؟

– اللَّهُ الَّذِى خَلَقَنَا ورزَقَنَا.. كيفَ لا نَعْبُدُه؟!

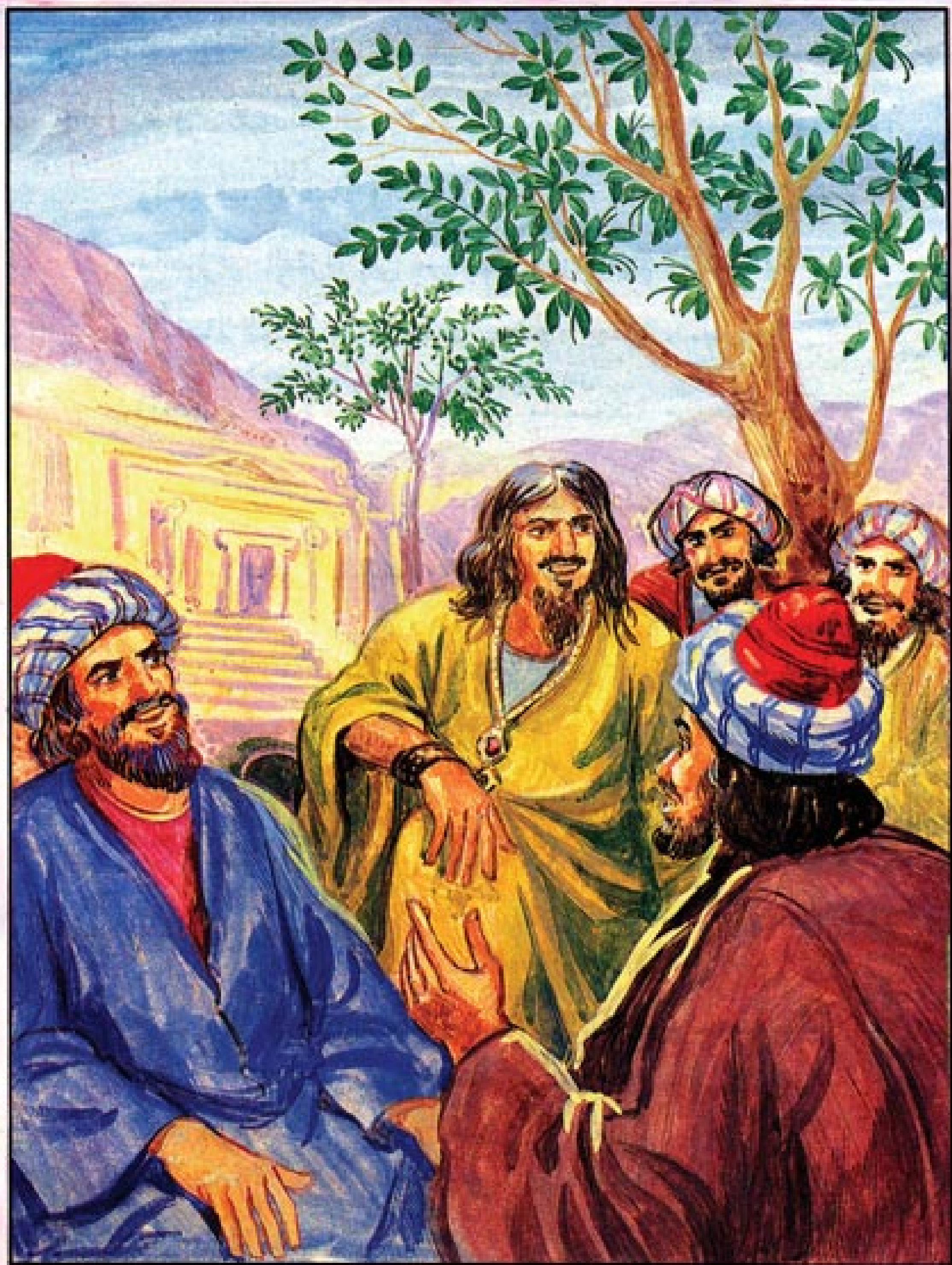
– صالحٌ صادِقٌ فيما يقولُ.. أنتَ صادِقٌ يا صالحُ.. صَادِقٌ.. صَادِقٌ..

– لا بُدَّ أن نؤْمِنَ بكَ!!

– كفَرنا بسادَتِنَا وعُظَمائِنَا..

– يئِسْنَا مِن كِبْرِهم وتكَبُّرِهم وجبَرُوتِهم..!!

* * *



– المؤمنون، وقد كانوا ضعفاء فأعزهم الدين فراحوا يتسامرون فى بهجة وسرور

قالَ الفقراءُ والضعفاءُ هذا الكلامَ فى نفوسِهم، وما كَانَ واحِدٌ منهم يَجْرُؤُ علَى أنْ يَرْفَعَ صوْتَه بكلِمَةٍ مِن هذه الكَلمَات الَّتى كانت تَتَرَدَّدُ فِى قُلُوبهم ويُحَدِّثُونَ بها نُفُوسَهم.. وتكادُ تَنْطِقُ بها أَلْسِنَتهم ولكِنَّهُم كانُوا يَخَافُون مِن أغنِيائهم المستبدِّين، أن يُصِيبُوهم بعَذَابٍ أليم.

وانْصَرَفَ الأغنياءُ والموسِرونَ إلى حدائِقهم وقُصورهم.

وانصرَفَ الفقراءُ إِلَى مَراعيهم ومَزَارعهم وأكْواخِهم.

الأغنياءُ المتكَبِّرونَ يحدِّثُ بعضهم بعضًا.

ويحكُون لأولادِهم وأزْواجهم ما سمِعوا مِن صالح..

والفقراءُ المتواضِعُونَ يحدِّثُ بعضُهم بعْضًا.. ويَحكون مَا حَدَث لإِخوانهم وأولادِهم ونسائِهم وأصْدقائِهم.

وصارَ أمرُ سَيِّدنا صالح حَدِيثَ النَّاسِ جَمِيعًا فِى قَبِيلَةِ « ثمودٍ ».

* * *

وجاءَ صَباحُ يَوْمٍ جديدٍ اجتمعَ فيهِ سيِّدُنا صالحٌ – عَلَيْهِ السَّلامُ – بجمْع كَبيرٍ مِن قومِهِ:

فيهم الأغنياءُ والموسِرونَ مِن الأَثْرياءِ المستكبرينَ أصحابِ المزارعِ والحدائِقِ والبَسَاتين.

– وفِيهم الفقراءُ المستضْعفونَ مِن المساكينِ المتواضِعينَ رُعاةِ الغَنَمِ وأصحابِ الحِرَفِ الصَّغيرة.

ونَظَرَ الجَميعُ إِلَى سيِّدنا صَالحٍ وتعجَّبُوا . . !! إِنَّه قادمٌ عليهم وعلَى فمه ابْتسامَةٌ، وعلَى وجْهه إِشْراقٌ وارتياحٌ، وكأنَّ ما حَدَثَ بالأمْسِ لَمْ يكُنْ . . !! كأنَّ قومَهُ لَمْ يَشْتموه ولَم يُعذِّبُوهُ ولم يَرْموه بالحِجارَةِ، ولم يُطَارِدُوه حتَّى فَرَّ هاربًا مِن وُجُوههم، حيْثُ يحتمِى بدارِهِ وأهْلِه.

قالَ صَالحٌ – علَيْهِ السَّلامُ – لِقَوْمِه :

– أمَا آنَ لَكُم أنْ تَسْمَعُوا نُصْحِى، فَتُؤْمِنُوا بِربِّكُم الَّذى خَلَقَكُم، وتَتْرُكُوا عِبَادَةَ الأوْثَانِ والأصْنَامِ إِلَى عِبادَةِ اللَّهِ الواحِدِ الرَّحْمَنِ، الرَّزاقُ الكريم . . ؟!

أخافُ يا قومِ أن يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْكُم . . !!

إِنَّ هذه الأصْنامَ الَّتى تعبُدُونَها مِنْ دُونَ اللَّهِ لا حَوْلَ لَهَا وَلا قُوَّةَ، لا تَسْتَطِيعُ أن تَخْلقَ شَيْئًا فإِنَّ أصنامَكُم لا تَسْتَطِيع أنْ تَسْتَرِدَّهُ مِنه . . !!

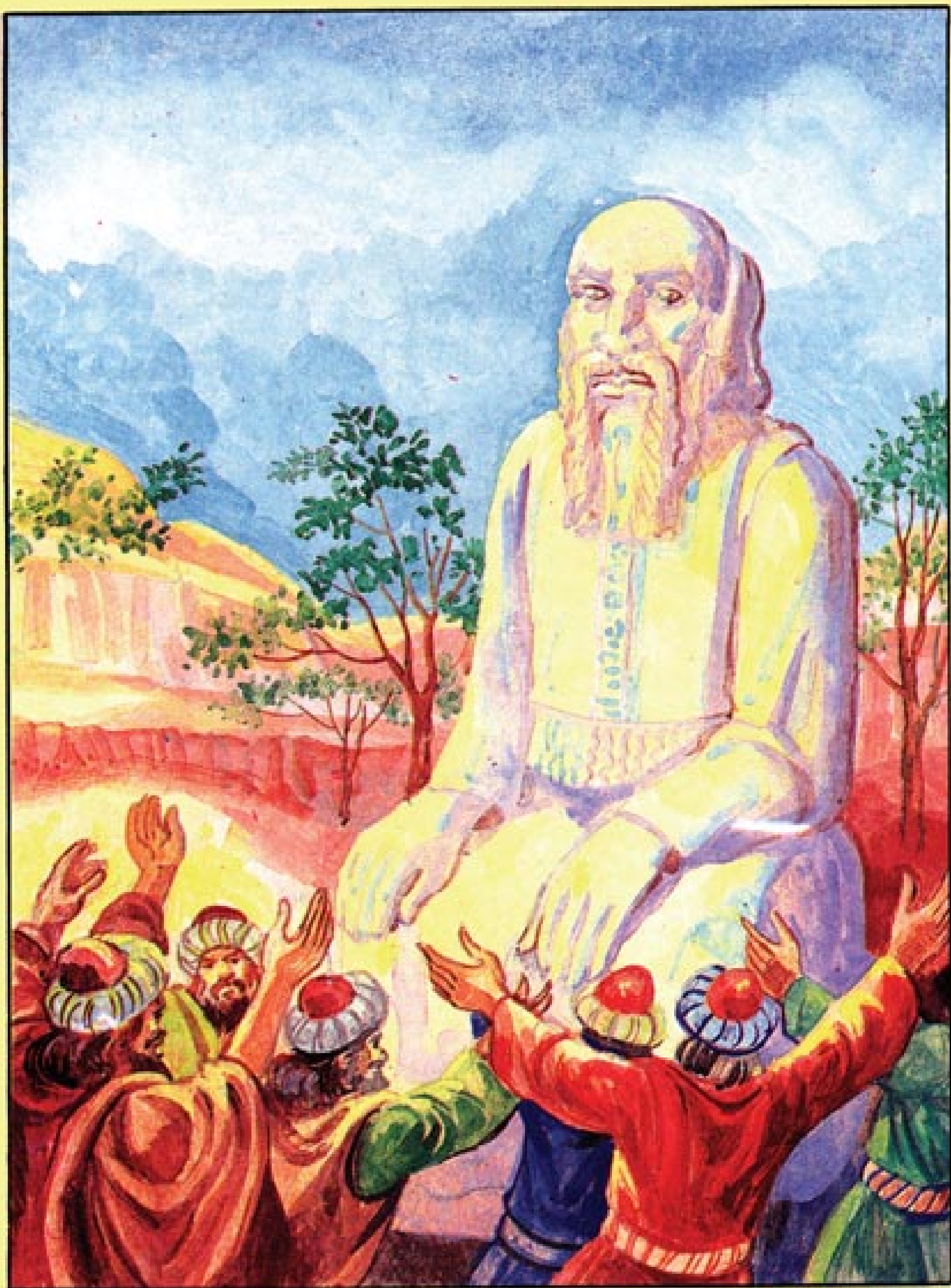
يا قَوْمِ أطِيعُونى وآمِنُوا بى وصدِّقُوا برسَالَتِى فإِنِّى أخافُ أن يمسَّكم عذَابٌ أليمٌ . . !

قال الأغنياءُ المستكبرون :

– كيفَ تكونُ رسول اللَّهِ إِلينا وأنْتَ وَاحِدٌ مِنَّا يا صَالحُ؟

قال صالحٌ عليه السَّلامُ :

– يا قوم لا تعْجبوا أن يكونَ رسول اللَّهِ إِليكم واحِداً مِنكم أرادَ اللَّهُ أنْ يرحمكم فاخْتَارَنى مِن بينِكُمْ لأكونَ رَسوله إِليكم.



- قوم صالح يعبدون أصنامًا لا تنفع ولا تضر

قالَ قوْمُ صَالحٍ:

– يا صالحُ قد جادَلْتَنَا فأكْثَرْتَ جِدَالَنَا، فأتِنَا بِمُعْجِزَةٍ تكونُ دَلِيلاً علَى صِدْقِ ما تقولُ، نُريد بُرْهَانًا يُبَيِّنُ لَنَا أنَّكَ رسُولٌ مِن عِنْدِ اللَّه.

* * *

وسَكَتَ صَالحٌ مُدَّةً، ولم يدْرِ ما يقولُ لهم؛ فأوْحَى اللَّهُ إليه.. نَزَلَ عَلَيْه جبريلُ – مَلَكُ الوحْى الَّذى يُرْسِلُه اللَّهُ لأنْبِيَائِه – قالَ له:

– يا صَالِحُ، آيتك الَّتِى تَدُلّ على صِدْق رسالتك «ناقَةُ اللَّه» ستَخْرج مِن الجَبَلِ، وسَيَراها قَوْمُك بِعيونِهم فإِنْ آمَنُوا بها وحَافَظوا عليها كانت لهم خَيْرًا وبَرَكَةً، وإِنْ كَفَرُوا بِكَ واعْتَدَوا عَلَيْها كانت عَذَابًا أليمًا.. وهَلاكًا مُمِيتًا..!!

قال صالحٌ – عليه السلام:

– يا قوم.. مِنْ قَلْب هذا الجَبَلِ سَيخرج اللَّهُ لكم مَا يَدُلُّ علَى أنَّنِى رَسُولٌ.. انظُرُوا إِلَى الجَبَل.

يا قوْم.. انظُروا إلى الجَبَلِ.. انظُروا إلى الجَبَل.

وأخَذَ يُكَرِّرُ هَذَا النِّدَاء، وَوَجْهُهُ مُتَهَلِّلٌ بِالبِشْرِ، وصَوْتُهُ مَمْزُوجٌ بالسَّعَادَةِ والخَشْيَةِ، والخُضُوعِ والرَّهْبَةِ!

يا قوْم.. آيةُ اللَّهِ لكم سَتَخْرُجُ مِنَ الجَبَل..!!

واتَّجَه الجَميعُ نَحْوَ الجَبَل.. وقد اقْشَعَرَّتْ قُلُوبُهم، واهتزَّت نُفُوسُهم مُتَأثِّرينَ بصَوْتِ صَالح عَليه السَّلام.

وزادَ صالح – خَشْيَةً وخُضُوعًا ورَهْبَةً، وزادَ قومُه دَهْشَةً وتَعَجُّبًا وذُهُولاً عندما رَأوُا الجَبَلَ يتحرَّكُ.. ويتحرَّكُ ثُمَّ يَنْشَقُّ وتخْرُجُ منه ناقَةٌ كَبيرَةٌ جَميلةٌ، غايَةً فِى الجمالِ رَائِعَةَ الحُسْن، كامِلَةَ البُنْيَان..!!

خَرَجَت النَّاقةُ مِنَ الجَبَلِ.. وسارت خُطُوات.. ثُمَّ وَقَفَت ونَظَرَت يَمِينًا وَشِمَالاً..!!

ناقَةُ اللَّه..!! نَاقَةُ اللَّه .. أشْكُركَ يا اللَّهُ.. الحمْدُ لِلَّهِ .. والشكْرُ لِلَّه..!!

وصَاحَ عَدَدٌ مِن الفُقَراءِ:

– ما هذا الَّذى نَرَاهُ..؟!

– الجَبَلُ يَهْتَزُّ وَيَنْشَقُّ وتَخْرُجُ مِنْهُ ناقَةٌ ضَخْمَةٌ!!

– إنَّنَا لا نُصَدِّقُ عيونَنَا!!

– نَاقَةٌ تَخْرُجُ مِن الصَّخْرِ!!

وأخَذَ بَعْضُهُم يُرَدِّدُ مَعَ صَالِح – عَلَيْهِ السَّلام:

– نَاقَةُ اللَّه .. نَاقَةُ اللَّه..

أمَّا المَلأُ الَّذِينَ كَفَرُا فَكَادُوا يُصْعَقُونَ..!!

سَرَحَت عُقُولُهم.. وأخَذُوا يُرَدِّدُونَ فى حالَةٍ مِنَ الذُّهُولِ والانْبِهَار:

– مَا هذا الَّذِى نَرَاهُ..؟!

– مَاذا يقولُ صَالِحٌ..؟!

– ماذا نُشاهِدُ أمامَ عُيوننا؟! ناقَةٌ تَتَحَرَّكُ..؟!

– ناقَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الجَبَلِ..!!

– صَالِحٌ يقولُ: إِنَّها ناقَةُ اللَّه!!

وأخذوا ينظُرونَ إِليها بعيونِهِم.. وكأنَّهم لا عَقْلَ لهم ولا تفكير..

ثمَّ صاحَ واحدٌ منهم:

– نحنُ لا نُصدِّقُ عيونَنَا يا صَالِحُ.. ماذا صَنَعْتَ فينا!

وقال ثان:

– اترُكْنا نُفَكِّرُ يا صَالحُ فيما نَرَى الآنَ..!!

اترُكْنَا نُفَكِّرُ ماذا نَصْنَع..!!

وقال ثالث:

– نحنُ نشاهِدُ أمامَ عيوننا ناقةً.. ولكِنْ هلْ خَرَجت مِنَ الجَبَل..؟!

.. نَعَمْ خرجَت مِنَ الجَبَل..!

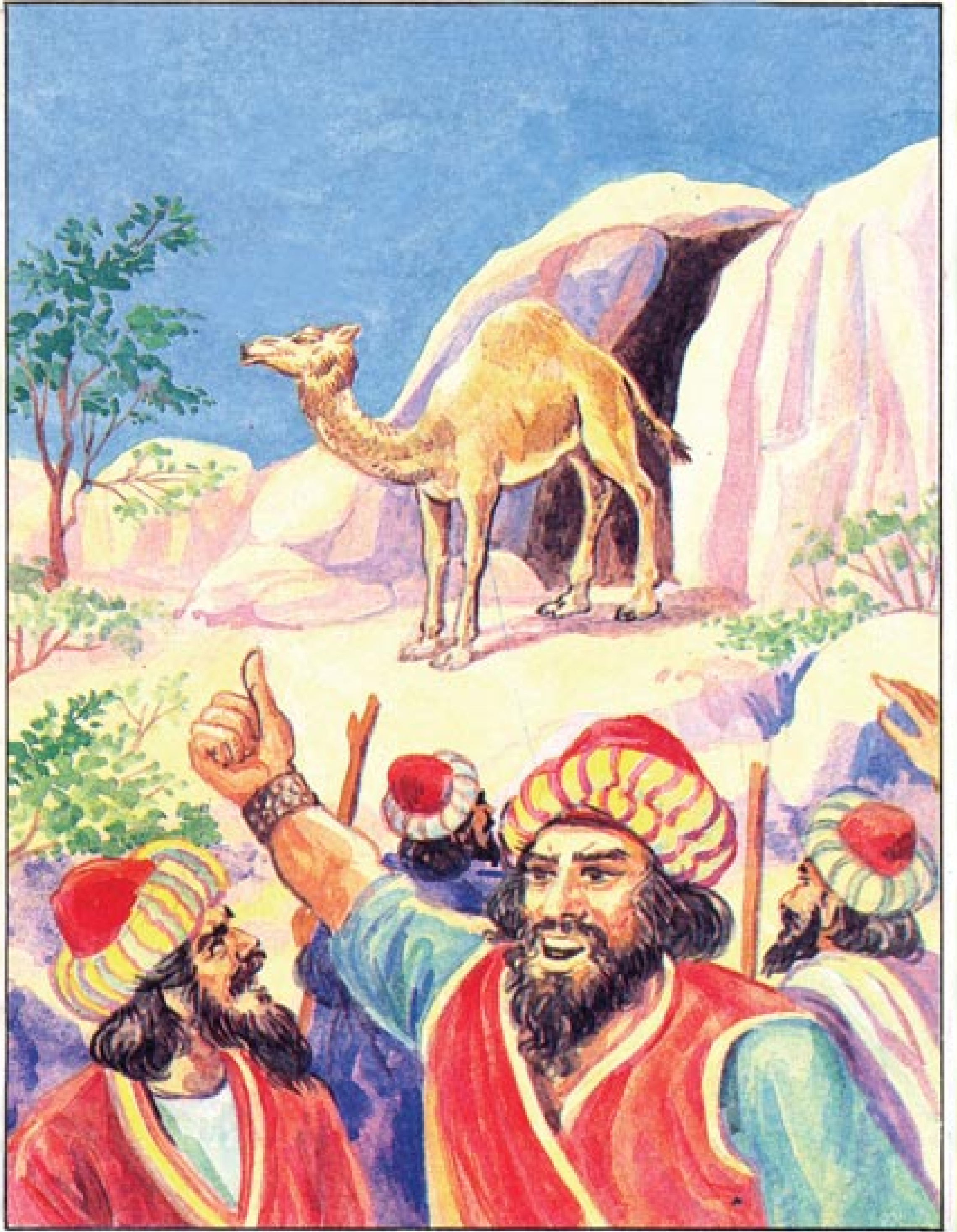
ولكِن كيفَ كانت فى الجبل؟ كيفَ كانت تأكلُ؟

وكيفَ كانت تشرَبُ؟! وكيفَ كانت تَعِيشُ؟!

* * *

وأخذَ كُلُّ واحِدٍ يقولُ كلمةً ويَرُدُّ بعضُهم علَى بَعْضٍ!

لقد قَسَتْ قُلُوبُهم فكانت كالحجارَةِ.. فلم يَجد الإِيمانُ طريقًا إِلَى هذه القُلوبِ القاسِيَةِ.



- تحرك الجبل وانشق وخرجت منه ناقة كبيرة

أما المؤمنُونَ من قوْمِ صالح – عليه السَّلام – وكان أكثرُهم مِن الفُقراءِ المتواضِعين، فقد أعلَنُوا إِيمانَهم، وكَشَفُوا عن حُبِّهم لِصالح وتصْدِيقهم برسالَته، وقالوا:

– آمنَّا باللَّهِ ربًّا، وكَفَرْنَا بما كان يَعْبُدُ آباؤنا مِن الأصْنامِ والأوْثان..

كانت «ناقة اللَّه» خيْرًا وبَرَكَةً علَى المُؤْمنين، يمتَلئُ ضَرْعُها باللَّبَنِ ويَكَادُ لا يَفْرُغ أبداً، مهْمَا كَثُرَ الحَالِبُونَ لَهَا.. الشَّارِبُونَ مِنْ لَبَنِهَا..

وأحبَّها المؤمِنونَ حُبًّا شَدِيداً..

* * *

قالَ صالحٌ لقوْمِهِ جَمِيعًا:

– هذه ناقَةُ اللَّهِ ﴿ **لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (١٥٥)** ﴾ [الشعراء] دَعُوها تأكُلُ فِى أرْضِ اللَّه.

قالت إِيمانُ تسألُ وَالِدها:

– وما معنى ذلِكَ يا أبى؟!

أجابَ والِدُها:

– معناه يا ابْنَتى أنَّ الماءَ فى الآبار والأنْهار ومَا يَنْزلُ مِنَ الأنْهار ومَا يَنْزِلُ مِنَ الأمْطَار – مُقَسَّمٌ قِسْمَيْن: لِلناقةِ قِسْمٌ، ولِقَوْمِ صَالح جَمِيعًا قِسْمُها الآخَر..!!

* * *

(٣)

أطاعَ المؤمنونَ صَالحًا . . فما كانوا يقتربون من الماءِ فى يوْمِ النَّاقة وتَركُوها تأكُلُ فِى أرْضِ اللَّه . .

أما الكُفَّارُ فقد تَجرَّأُوا علَيْها يوْمًا بَعْدَ يوْمٍ . . قالُوا :

– إنَّها لَيْست ناقَةَ اللَّهِ . . !! إنَّها نَاقَةُ صَالِح . . !! لن نتركها تَأكُلُ كما تَشَاءُ . . كَيْفَ يكونُ الماءُ قِسْمَةً بَيْنَنَا وبَيْنَهَا . . ؟! لهَا وَحْدَها يَوْمٌ . . ولنا جَمِيعًا يوْم !! سَنَشْرَبُ مِنَ الماءِ فِى يَوْمِها !! سَنَعْتَدِى عَلَيْهَا !! سَنَضْرِبُهَا . . !

* * *

وَمِنَ اللَّطِيفُ – يا أبْنَائِى – أنَّ النَّاقَةَ كانت تقرُبُ الماءَ فى يَوْمِها فَقَطْ . . ولا تقتَرِبُ مِنَ الماءِ فِى يَومِ النَّاس !

ومِنَ اللَّطِيفُ أنَّ النَّاقَةَ كانت تُدرُّ لَبَنَها للمُؤْمِنِينَ بِصَالحٍ ، فكانُوا يَشْرَبُونَ هُم وأولادُهُم . . وزادَ الخَيْرُ وكثُرَ الرِّزْقُ . .

* * *

وزادَ المؤمنونَ إيمَانًا باللَّهِ سبحانَه وتعالَى ، وإيمَانًا برسالةِ صالح ، وسَمِعُوا نُصْحَه وتركُوا عِبادَةَ الأوثان . . واحتَرَمُوا نَاقَةَ اللَّه .

. . وإنْ كان عَدَدُهم قَلِيلاً . .

وزادَ المَلأُ الَّذين اسـتَكْبَـرُوا عَنِ الإِيمـانِ باللّه.. زادُوا كُـفْـرًا عَلَى كُـفْرِهم..!! كَفَـرُوا باللّه..!! تمادَوْا فى عِبَـادَةِ الأوْثان..!! اعتَـدَوْا عَلَى النَّاقَةِ..!!.. لم يستَمِعوا إِلى نُصْحِ سَيِّدنا صَالحٍ..!!

.. وكانَ عَدَدهم كبيرًا ..

* * *

وأخَذَ الكُفَّارُ الَّذينَ اسْتَكْبَرُوا – يعْتَدونَ علَى الَّذِينَ آمَنُوا بصَالِحٍ – عَلَيْهِ السَّلامُ – ويَغيظُونَهم ويقُولُونَ لهم:

– أَتَعْلَمُونَ أنَّ صَالحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّه؟!

أجابَ المؤْمِنُونَ:

– إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ..!!

قالَ الَّذينَ اسْتَكْبَرُوا:

– «إِنَّا بالَّذِى آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ».

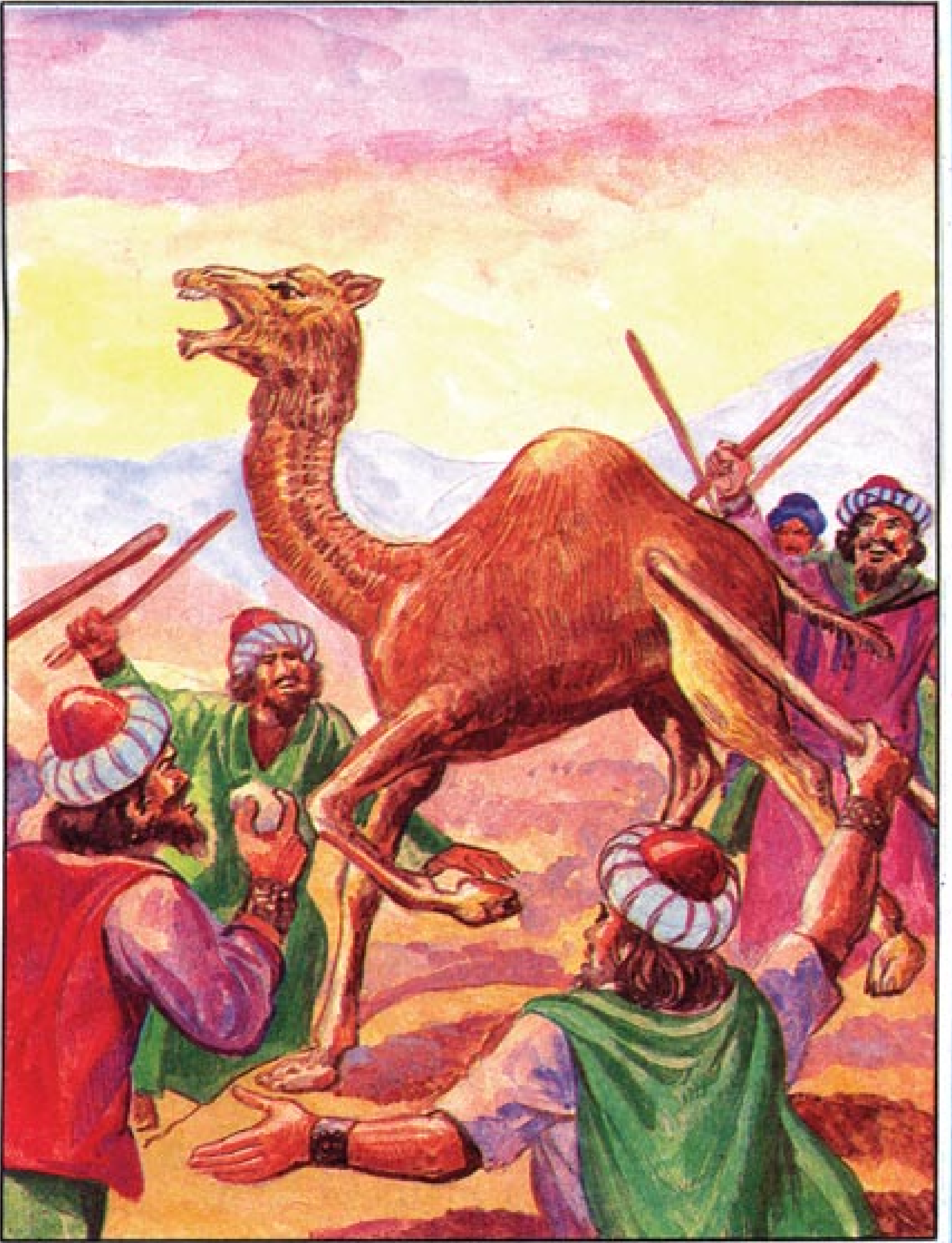
* * *

وأخَذَ سَيِّدُنَا صَالحٌ يَدْعُوهم إِلَى الإِيمان باللّه..

ويُحَذِّرُهم مِنَ الاعْتِدَاءِ عَلَى النَّاقَةِ.. ولكِنَّهُم لم يَسْتَمِعُوا إِليه وقالُوا: نَذْبحها ونُريحُ أنْفُسَنَا مِنْهَا..

وكذَّبَ الكُفَّارُ بِصالحٍ ورِسَالَتِهِ وعَقَرُوا النَّاقَةَ!!

ذَبَحُوها..!! أسالُوا دِمَاءَها..!! وأكَلُوا لحْمَهَا..!!



- كذب الكفار بصالح ورسالته، وعقروا الناقة

وغَضبَ سَيِّدُنَا صَالحٌ وحَزنَ . .

وغَضِبَ المؤْمِنُونَ وحَزنُوا وبَكَوْا . .

* * *

وتَحَدَّى الكُفَّارُ سَيِّدَنَا صَالحًا، وقالوا :

لَنْ نَخَافَ تَهْدِيدَك . .

﴿ **يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧٧)** ﴾ .

* * *

وأخَذَ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ مَنْ آمَنَ مَعَهُ ودَخَلُوا كَهْفًا كَبِيرًا، وأَغْلَقُوا عَلَيْهِم بَابَهُ . .

بهذَا أمَرَهُ اللَّهُ يا أبْنَائِى ! !

ثم اشْتَدَّتِ الرِّياحُ شَيْئًا فَشَيْئًا ! !

صَارَتْ عَنِيفَةً مُدَوِّيَةً لَهَا أَصْوَاتٌ مُفْزِعَةٌ ! !

وثَارَت الوُحُوشُ فِى الغَابَاتِ . . وخَرَجَت مِنْهَا . . ! وصارَت تَجْرِى هُنا وهُنَاكَ . . وتُخْرِجُ أصْواتًا مُدَوِّيَةً . .

وخَرَجَت الطُّيُورُ مِن أعْشَاشِهَا . . وحَلَّقَتْ فِى السَّماءِ . . وكُلُّها فَزَعٌ وَاضْطِرابٌ . . وأخَذَتْ تَصْرُخُ . . ! !

فَخَافَ الكَافِرُونَ وفَزعُوا . . ودَارت عيونُهم . . ! !

وأصَابَهُم خَوفٌ رهِيبٌ وأخَذُوا يَجْرُونَ هُنَا وهُنَاك..!!

الأشْجارُ تَتمايَلُ.. البُيُوتُ تَتَهَدَّمُ.. الأرْضُ تَتزَلْزَلُ!

الكُفَّارُ مُضطربُونَ..!!

الرِّياحُ.. الطُّيورُ.. جَميعُ الحيوانات.. كُلُّ شَيْءٍ حتَّى أمْواجُ البحار.. تَجَمَّعَ هَذَا كُلُّهُ.. ثُمَّ أخْرَجَ صَيْحَةً وَاحِدَةً.. ارْتَجَفَتْ لَهَا الأرْضُ فَهَلَكَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا.. مَاتُوا جَمِيعًا..!!

﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ** (٧٨) ﴾.

ثُمَّ هَدَأَت الدُّنْيَا، وسكَنَتِ الرِّيحُ، واسْتَقَرَّتِ الأرْضُ وسرَى نَسِيمٌ رَقِيقٌ، وخَرَجَ سَيِّدنا صَالحٌ والمؤمنونَ مِنَ الكَهْفِ الكَبير فَشَاهَدُوا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا جُثَثًا مُبَعْثَرَةً.. هُنَا وهُنَاكَ.. قَدْ فارقَتِ الحَيَاةَ..

نَظَرَ إِليْهَا سَيِّدُنَا صَالحٌ، وقال:

﴿ **يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لاَّ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ** (٧٩) ﴾..!!

ونَجَّى اللَّهُ المؤمنين.. وأهْلَكَ الكافرين..!!

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٧٤) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٧٥) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ كَافِرُونَ (٧٦) فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧٧) فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٧٨) فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ (٧٩) ﴾ .

الأسئلة

١– اذكر معانى هذه الكلمات :

بينة – آية – ذروها – آلاء الله – عَتَوْا عن أمر ربهم – تولى عنهم .

٢– لم يتعظ الناس بما حدث لقوم نوح ولقوم هود : وبدأت قصة أخرى مشابهة، فهل تدرى قصة من هى؟

٣– ماذا كان قوم صالح يعبدون؟ وماذا قال صالح لهم عندما ناداهم : الأغنياء والفقراء وأصحاب القصور وسكان الأكواخ؟

وماذا قال عنه قومه؟

٤– كان للفقراء رأى فى سيدنا صالح عليه السلام يخالف رأى الأغنياء . . فماذا كان رأى كل فريق؟

٥– طلب قوم صالح معجزة، وأتاهم بها . . فماذا كانت تلك المعجزة؟ وبماذا أمرهم نبيهم أن يتصرفوا معها؟

٦– كيف كانت نهاية قوم صالح الذين هم قبيلة ثمود؟

درس النحو

قال الوالد:

تحدثنا عن الفعل الماضى وفعل الأمر وحديثنا الليلة عن الفعل المضارع، وقد عرفنا أنه ما دل على حدث يقع الآن أو فى المستقبل. ونقول أيضًا أنه ما كان مبدوءًا بأحد أحرف المضارعة الأربعة.. وهى الهمزة التى تدل على المتكلم.. والنون التى تدل على جماعة المتكلمين، والياء التى تدل على الغائب.. والتاء الدالة على المؤنثة الغائبة أو المخاطب الحاضر.

أما من حيث الإعراب والبناء فنقول إن الفعل المضارع يعرب تارة ويبنى تارة:

أولا: يعرف بالضمة فى حالة الرفع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ولم يتصل بآخره شيء، مثل: يقرأ ويكتب.

ثانيًا: يجزم بالسكون أو ما يقوم مقامه إذا سبقه جازم مثل: هو لم يسافر، وأنت لم تسافرى.

ثالثًا: ينصب بالفتحة أو ما يقوم مقامها إذا دخل عليه ناصب، مثل: لن أسكتَ.

رابعًا: الأفعال الخمسة ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها.. فنقول: هما يجتهدان، وهم لم يسافروا، وأنت لم تلعبى.

هذه هى حالات الإعراب الأربعة للفعل المضارع . . أما عن بنائه فهو يبنى فى حالتين:

أولاً: أن تتصل به نون التوكيد مثل: لأجتهدَنَّ، لأسافرَنَّ فيبنى على الفتح.

ثانيًا: أن تتصل به نون النسوة مثل: الطالبات يجتهدْن فيبنى على السكون.

وهناك ملاحظة أرجو أن تذكروها جيداً: وهى أن الفعل المضارع إذا كان معتل الآخر لا يتغير آخره إلا فى حالتين:

أ - إذا كان مجزومًا يحذف حرف العلة من آخره.

مثل: إن تدعُ إلى الخير مخلصًا يهتدِ الناس.

ب- إذا كان منصوبًا تظهر الفتحة على الواو والياء فى آخره مثل: لن أعفوَ عن المسىء. ولن أرمىَ الكرة.

وللحديث عن الفعل المضارع بقية نذكرها فى القصة التالية إن شاء الله.

وإلى اللقاء يا أبنائي في القصة التالية

(لوط عليه السلام وقومه)

سلسلة

أطفالنا في رحاب القرآن الكريم

آيات وقصة

١- الفاتحة أم الكتاب
٢- خليفة الله
٣- يا بني إسرائيل
٤- بقرة بني إسرائيل
٥- هاروت وماروت
٦- بيت الله
٧- قبلة المسلمين
٨- وقاتلوا في سبيل الله
٩- طالوت وجالوت
١٠- قدرة الله
١١- امرأة عمران
١٢- وإذ قالت الملائكة يا مريم
١٣- ابنة عمران
١٤- عيسى في السماء
١٥- نصر الله
١٦- اختبار الله
١٧- حياة الشهداء
١٨- صلاة الحرب
١٩- الأرض المقدسة
٢٠- قابيل وهابيل
٢١- مائدة من السماء
٢٢- هل يستوي الأعمى والبصير
٢٣- إبراهيم يبحث عن الله
٢٤- بنو آدم والشيطان
٢٥- أصحاب الجنة وأصحاب النار
٢٦- نوح عليه السلام وقومه
٢٧- هود عليه السلام وقومه
٢٨- صالح عليه السلام وقومه
٢٩- لوط عليه السلام وقومه
٣٠- شعيب عليه السلام وقومه
٣١- موسى عليه السلام وفرعون والسحرة
٣٢- قوم موسى وقوم فرعون
٣٣- موسى عليه السلام وبنو إسرائيل
٣٤- بنو إسرائيل عبدوا العجل
٣٥- سفهاء بني إسرائيل
٣٦- موسى عليه السلام والأسباط
٣٧- ضحية الشيطان
٣٨- دفاع عن الرسول
٣٩- وعد الله
٤٠- توزيع الغنائم
٤١- قوة الصابرين
٤٢- أسرى بدر عتاب وفداء
٤٣- يوم الحج الأكبر.
٤٤- يوم حنين.
٤٥- عزير آية الله للناس.
٤٦- الشهور العربية والأشهر الحرم.
٤٧- وإذ يمكر بك الذين كفروا.
٤٨- لا تحزن إن الله معنا.
٤٩- المنافقون في المدينة.
٥٠- خذ من أموالهم صدقة.
٥١- مسجد التقوى ومسجد الضرار.
٥٢- المسلمون في ساعة العسرة.
٥٣- الثلاثة الذين خُلِّفوا.
٥٤- والله يعصمك من الناس.
٥٥- القرآن يتحدى.
٥٦- وجاوزنا ببني إسرائيل البحر.
٥٧- يا بني اركب معنا.
٥٨- يوسف عليه السلام في غيابة الجب.
٥٩- يوسف عليه السلام السجين المظلوم.
٦٠- سر قميص يوسف عليه السلام.
٦١- لقاء الأحبة.
٦٢- ثم استوى على العرش.
٦٣- حتى يغيروا ما بأنفسهم.
٦٤- زمزم نبع الأنبياء.
٦٥- مقام إبراهيم مصلًى.
٦٦- ونبئهم عن ضيف إبراهيم.
٦٧- أصحاب الأيكة.
٦٨- فاصدع بما تؤمر.
٦٩- ويخلق ما لا تعلمون.
٧٠- وعلامات وبالنجم هم يهتدون.
٧١- رياحين البيوت شقائق الرجال.
٧٢- التي نقضت غزلها.
٧٣- سبحان الذي أسرى بعبده.
٧٤- فتية آمنوا بربهم.
٧٥- صاحب الجنتين.
٧٦- موسى عليه السلام والعبد الصالح.
٧٧- ذو القرنين.
٧٨- يا يحيى خذ الكتاب بقوة.
٧٩- واذكر في الكتاب مريم.
٨٠- ذلك عيسى ابن مريم.
٨١- واذكر في الكتاب إسماعيل.
٨٢- واذكر في الكتاب إدريس.
٨٣- وكلهم آتيه يوم القيامة فردا.
٨٤- الوادي المقدس طوى.
٨٥- وجعلنا من الماء كل شيء حي.
٨٦- النار بردا وسلاما.
٨٧- حكمة سليمان عليه السلام
٨٨- وأيوب إذ نادى ربه.
٨٩- يونس عليه السلام في بطن الحوت.
٩٠- سليمان عليه السلام وملكة سبأ.
٩١- موسى عليه السلام القوي الأمين.
٩٢- قارون وعاقبة المفسدين
٩٣- زيد... هو ابن حارثة.
٩٤- الأحزاب وجنود الله الخفية.
٩٥- جنات سبأ وجزاء الكفور.
٩٦- وفديناه بذبح عظيم.
٩٧- بيعة الرضوان وصلح الحديبية.
٩٨- جنة الدنيا ومتاع الغرور.
٩٩- أصحاب الأخدود والثابتون على الإيمان.
١٠٠- للبيت رب يحميه.

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث